مِسلْيَة

قرية فلسطينية حالية، تقع على سفح جبل العابور والمعروف أيضاً باسم جبل أبو الخير وتطل من ناحية أخرى على مرج صانور، وهي من قرى محافظة جنين وتقع في ناحيتها الجنوبية على مسافة 14 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 420 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي قرية مسلية حوالي 9038 دونم، تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما يزيد مساحته عن 230 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت مسلية كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، ومنذ توقيع اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال عام 1993 تتبع قرية مسلية لمركز محافظة جنين وللقرية مجلس قروي خاص بها يشرف على تسيير شؤونها الخدمية والإدارية.

الحدود

تتوسط قرية مسلية القرى والبلدات التالية:

- بلدة قباطية شمالاً.
- قرية تلفيت من الشمال الشرقي.
- بلدة الزبابدة شرقاً.
- قرية صير من الجنوب الشرقي.
- قرية ميثلون جنوباً.
- قرية صانور من الجنوب الغربي.
- قرية جربا غرباً.
- وقرية بئر الباشا من الشمال الغربي.

سبب التسمية

قرية مسلية يعود اسمها إلى قبيلة بني مسلية الذين اتوا مع تحرير فلسطين من الصليبين. وهناك مقولات أنها

جاءت من اليمن من قبيلة مذحج بن كهلان. وهناك مقولات عن أنها سميت على اسم (سالية) والتي هي ابنة أحد أباطرة الرومان والتي بنت لهل قصراً يطل على مرج صانور في منطقة (الخربة) والتي لا تزال بعض الآثار قائمة حتى يومنا هذا ومع الزمن أصبح الاسم يلفظ (مسلية). وبما أن القرية تحتوي على آثار إغريقية فمن الممكن أن يكون اسم مسلية ينحدر من الحقبة الاغريقية حيث أسمى اليونان مدن كثيرة على اسم الرحالة مساليا. ومن تلك المدن مدينة مارسيليا والتي أطلق عليها اليونان اسم "ماساليا" وتحورت مع مرور الزمن إلى مارسيليا.

السكان

- قدر عدد سكان قرية مسلية عام 1922 بـ 190 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات 1931 إلى 222 نسمة.
- وفي عام 1945 إلى 330 نسمة.
- عام 1961 بلغ عددهم 606 نسمة.
- وفي عام 1987 بلغ 1200 نسمة.
- عام 1997 ارتفع إلى 1680 نسمة.
- وفي عام 2007 إلى 2315 نسمة.
- عام 2017 بلغ 2859 نسمة.
- عام 2018 إلى 2918 نسمة.
- عام 2019 إلى 2918 نسمة.
- عام 2020 إلى 2979 نسمة.
- عام 2021 بلغ 3041 نسمة.
- عام 2022 ارتفع إلى 3104 نسمة.
- وعام 2023 إلى 3168 نسمة.

الوضع الصحي في القرية

يوجد بالقرية عيادة حكومية وأخرى خاصة، وعندما تقتضي الحاجة للمشافي يقصد أهل القرية مشافي مدينة جنين.

الحياة الاقتصادية

يعتمد اقتصاد قرية مسلية على عائدات ممارسة مجموعة من الأنشطة الاقتصادية تتقدمها الزراعة، ثم تربية الماشية وبعض الأعمال والمهن الأخرى، بالإضافة للوظائف الحكومية وغيرها.

الثروة الزراعية

يستفيد أبناء القرية من موقع قريتهم المتميز المشرف على مرج صانور الخصيب، بالإضافة لمجموعة من العوامل التي ساعدت أن تكون الزراعة هي النشاط الأساسي في القرية، فتعتبر مسلية من المناطق الزراعية الخصبة، حيث وتغطي أراضيها أشجار الزيتون واللوز. وتنتشر كروم العنب في سهولها، كما تزرع الخضار المختلفة في مرج صانور الذي تطل عليه القرية.

المهن والحرف والصناعة

يوجد في البلدة مجموعة من الأنشطة الصناعية الخفيفة والبسيطة ولكنها تشكل مورد هام من موارد الاقتصاد في القرية، ومنها:

إنتاج كميات كبيرة من حجر البناء الأبيض من عدة محاجر مقامة على أراضي القرية.

أعمال النجارة إذ يوجد في القرية عدة مناشر ويمتهن عدد لا بأس به من أبناء القرية هذه المهنة.

عصر الزيت، حيث تكثر في أراضي مسلية أشجار الزيتون وهو مشهود له بالجودة حيث يأتي التجار لشرائه من كافة المناطق ويتم شحنه إلى الأردن ودول الخليج العربي.

التعليم

يوجد في قرية مسلية مجموعة من المدارس الابتدائية والثانوية نذكر منها:

- المراكز التعليمية والصحية الموجودة بالقرية هي كالتالي:
- مدرسة مسلية للبنين أسست في ثمانينات القرن الماضي.
- في عام 1996 تم إنشاء مدرسة أخرى للبنين بدعم من التعاون الياباني.

- مدرسة مسلية الثانوية للبنات.
- روضة الإيمان

وفي مراحل التعليم الجامعي يكمل أبناء البلدة دراستهم الجامعية في جامعة القدس المفتوحة - فرع جنين، وجامعة النجاح الوطنية في نابلس والجامعة العربية الأمريكية - جنين وغيرها من الجامعات الوطنية والأجنبية. حيث يحتل التعليم وعلى مدار العقود الماضية أهمية بالغة لأهالي مسلية.

المساجد والمقامات

الجامع القديم (زيد بن حارثة): وهو مسجد جديد أقيم مكان مسجد قديم كان أهل القرية يقيمون صلاتهم فيه حتى بداية التسعينات وكان عباره عن بناء بيزنطي. كان بجانب المسجد الذي هدم أيضا قبر قديم يسمى قبر الشخ سٌعيد، وقد هدم هذا المسجد التاريخي للأسف في اطار بناء المسجد الجديد الذي تم البدء بالعمل على بنائه في العام 1990.

مسجد أبي بكر الصديق: وهو مقام في الحارة الفوقا (الحي الشمالي) من القرية، وقد تم بناءه بفضل تبرعات ومساهمات أبناء القرية.

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قرية مسلية التي استطعنا التوصل إليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، هي:

- عائلة أبو الرب
- عائلة سمور
- عائلة قصراوي
- عائلة أبو معلا

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين-الجزء الثالث- القسم الثاني- في الديار النابلسية (2)". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 142- 143- 144- 145- 146- 147- 148.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B. Barron.O.B. E," 29:M.C.P
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 69
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 16
- "التجمعات السكانية في محافظة جنين حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان2007-2016". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 16-4-2024
- "التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017- التقرير التفصيلي- محافظة جنين". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2019. ص: 7.
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة جنين حسب التجمع 2017-2026". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 16-4-2024
- "(مسلية جنين)". موقع فلسطين في الذاكرة. تاريخ المشاهدة: 16-4-2024.
- "مسلية- قضاء جنين". موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 16-4-2024.